

تفسير السعدي

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

{ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ } لجميع المخلوقات { الْبَارِيُّ } للمبروءات { الْمُصَوِّرُ } للمصورات،

وهذه الأسماء متعلقة بالخلق والتدبير والتقدير، وأن ذلك كله قد انفرد الله به، لم يشاركه

فيه مشارك. { لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } أي: له الأسماء الكثيرة جدا، التي لا يحصيها ولا

يعلمها أحد إلا الله هو، ومع ذلك، فكلها حسنى أي: صفات كمال، بل تدل على أكمل

الصفات وأعظمها، لا نقص في شيء منها بوجه من الوجوه، ومن حسنها أن الله يحبها،

ويحب من يحبها، ويحب من عباده أن يدعوه ويسألوه بها. ومن كماله، وأن له الأسماء

الحسنى، والصفات العليا، أن جميع من في السماوات والأرض مفتقرون إليه على الدوام،

يسبحون بحمده، ويسألونه حوائجهم، فيعطيه من فضله وكرمه ما تقتضيه رحمته

وحكمته، { وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } الذي لا يريد شيئا إلا ويكون، ولا يكون شيئا إلا لحكمة

ومصلحة. تم تفسير سورة الحشر، فالله الحمد على ذلك، والمنة والإحسان.